

كتاب الاستئذان من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 41

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم هذا هذا الحديث سبق لنا في زمن غير بعيد وفيها الانسان اذا مر بمجلس فيه كفار ومسلمون ومسلمون فانه يسلم لكن قال العلماء ينبغي ان ينوي بذلك السلام على المسلمين - 00:00:00

دون من معهم من المشركين وفي هذا الحديث من الفوائد تواضع النبي صلى الله عليه وسلم برکوب الحمار واردفه اسامة بن زيد لانها الكبر لا يركبون مثل الحمير انما يركبون الخيل المسومة - 00:00:24

وايضا لا يرددون احدا معهم بل يختصون في المركب ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم كان اشد الناس تواضعه وفي ايضا الركوب لعيادة المريض اي ان المريض يعاد ولو من مكان بعيد - 00:00:47

فلو ركب السيارة ليعود المريض من مكان بعيد فلا بأس وفيه بيان ما عليه المنافقون من شدة العداوة للإسلام ومن يحمل الاسلام وفي ايضا الكبراء والغطرسة من عبد الله بن أبي - 00:01:07

وذلك انه خمر انفه برداعه تكبرا واحتقارا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا قال لا تغبروا علينا وفي ايضا ان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يدع فرصة يدع الناس فيها الى الله الا انتهز هذه الفرصة - 00:01:30

ولهذا وقف عليه الصلاة والسلام ودعاهم الى الله عز وجل وفيه ايضا انه ينبغي للداعية الا يدعو الناس وكأنه لا يريد ان يطمئن يعني انه اذا كان على مركوب فانه ينزل - 00:01:54

ليريهم انه مطمئن في ذلك وليبيس لهم انه متواضع حيث نزل من مركوبه ليدعوه وفيه ان افضل ما يدعى به الناس كلام الله عز وجل ولهذا قرأ عليهم القرآن ولا شك ان القرآن يؤثر تأثيرا بالغا - 00:02:17

خصوصا اذا قرأ شخص من قلبه ووقف في مواقفه فانه يتبيّن من معانيه ما لا يتبيّن مما لو قرأه الانسان بلسانه ولم يقف في المواقف التي ينبغي ان يقف عليها - 00:02:41

وفيه ايضا ان المنافق لا يرد الحق ردًا قاطعا ولكنه يشتت ولهذا قال عبدالله بن أبي لا احسن من هذا ان كان ما تقول حقا ولم يقل هذا كلام باطل - 00:03:02

او كلام اساطير الاولين او ما اشبه ذلك لكن وضع هذه النقطة السوداء وهي قوله ان كان ما تقول حقا لان المنافقين من عادتهم المراوغة وعدم الصراحة والبيان وفي ايضا دليل على ان المنافقين يتآذون - 00:03:25

بالدعوة الى الله يتآذون بها ويضيقون بها ذرعا ولهذا قال لا تؤذن في مجالسنا ولكن المؤمن عبد الله بن رواحة رضي الله عنه قال اغضنا في مجالسنا فانا نحب ذلك - 00:03:50

فرق بين هذين الرجلين الله اكبر مع انهم كلهم منبني ادم لكن هذا والعياذ بالله منافق وهذا مؤمن وفي ايضا دليل على ان عبد الله ابن أبي غمز هذا القرآن - 00:04:09

حيث قال فمن جاءك من فاقصص عليه فجعلوا القرآن قصصا كانه اساطير الاولين مثل القصاص الذين يمشون على الناس ويقصون عليهم السواطيف حقا كانت ام باطنة وفيه ان من هدي النبي عليه الصلاة والسلام - 00:04:26

الا يثور الانسان حتى تحصل الفتنة بمثل هذه الامور اذا حدث قول او سب فلا ينبغي ان ان يتنازع الناس الى حد تكون فيه الفتنة. ولهذا لما تواصب او هم ان يتواصبون - 00:04:52

جعل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضه يخفضهم ويسكن ثائرتهم عليه الصلاة والسلام لان المقام يقتضي هذا وفيه ايضا دليل على

جواز الشكایة الى الى كبير القوم وزعيم القوم لان النبي صلی الله عليه وسلم شکی - [00:05:11](#)
عبد الله ابن ابی الى سعد ابن عبادة وهو سید الخزر وعبد الله بن من الخزر وفيه ايضا دلیل في الحديث دلیل على الجواز تقنية الكافر او المنافق ولهذا قال الرسول صلی الله عليه وسلم الم تسمع ما قال ابو حبائ - [00:05:39](#)
ولم يقل ما قال ابن ابی او عبد الله بن ابی بل كناه والتكنية عند العرب رفعه ولهذا قال الشاعر اکنیه حين انادیه لا کرمہ ولا القبه والسوءة اللقب فيه ايضا - [00:06:03](#)

من من فوائد ان الانسان قد يرد الحق اذا فات مقصوده بالجاه والرئاسة لان عبد الله ابن ابی كان هو زعيم قومه حتى انهم كانوا يريدون ان يتوجوه ويجلسوه عصابة الامارة - [00:06:34](#)
ولكن لما جاء الرسول صلی الله عليه وسلم بطل ما كان الناس يريدون واتجه الناس الى الحق والى الاسلام فغار من ذلك والعياذ بالله حتى وصل به الحال الى النفاق - [00:06:56](#)

وفيه دلیل ايضا على جواز الشفاعة في حق الكافر لا سيما اذا كان اذا علم ان ما حصل منه بسبب الغيرة بسبب الغيرة ولهذا ذهب كثير من اهل العلم على ان السب والشتم حتى القذف - [00:07:16](#)
قالوا اذا كان على سبيل الغيرة فانه لا حكم له لان الغيرة امر لا يمكن للانسان ان يضبط نفسه فيها حتى ام المؤمنين رضي الله عنها عائشة تفعل اشياء في الغيرة - [00:07:37](#)

والرسول عليه الصلاة والسلام يعفو عنه لانه يعلم ان الغيرة شيء يصيب الانسان لا يستطيع التخلص منه فاذا شفع احد في كافر نظرا الى ان ما فعله من اجل امر كان يريد له ولكن لم يحصل له - [00:07:51](#)
فان هذا لا بأس به ولهذا قبل النبي صلی الله عليه وسلم شفاعة سعد ابن عبادة وعفا عنه صلی الله عليه وسلم وفيه ايضا دلیل على حسن خلق الرسول صلی الله عليه وسلم - [00:08:08](#)

حيث عفا عنه مع انه باستطاعته ان يعذر عبد الله بن ابی على اقل تقدير يستحق ان يعذر لانه عدة الشافعة لها تعتبر معصية اولا تخمير انه وقوله لا لا تغروا علينا - [00:08:23](#)

وقوله ان كان ما تقول حقا وقول لا لا تؤذن في مجالسنا وقوله فاقصص عليك كل هذا يستحق ان يعذر عليه ابلغ تعزييفه ولكن عفا عنه النبي صلی الله عليه وسلم لما - [00:08:47](#)
كان من حاله وربما يؤخذ منه جواز الشفاعة في التعزير اي في العقوبة او في المعصية التي توجب التعزير بخلاف الحد فان الحد لا تجوز الشفاعة فيه ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في امره - [00:09:04](#)

وغضب على اسامه بن زيد لما شفع المرأة المخزومية وقال له اتشفع في حد من حدود الله بخلاف التعزير فان التعزير تجوز الشفاعة فيه ولو بلغت المعصية الى السلطان لان السلطان - [00:09:34](#)
او الحاکم يجوز له ان يقيم التعزير ويحوز الا يقيمه وان كان ظاهر کلام الفقهاء ان التعزير واجب ولا يجوز سقوطه لكن الصحيح ان للاماام اذا رأى المصلحة في اسقاط التعزير - [00:09:56](#)

ان له ان يفعل نعم هذا ايش؟ نعم نعم قال السلام على المؤمنين او السلام عليکم لا لولا ان يسلم السلام عليکم لانه اذا اذا غسل مع المؤمنين صار فيها شيء من الفتنة - [00:10:10](#)

يقول السلام عليکم والاعمال بالنيات وربما نأخذ منها فائدة ايضا هذه وهو ان النية تخصص العام النية تخصص الان وهو كذلك فان الانسان اذا ذكر لفظا عاما ونوابه الخاص فانه حسب نيته حتى لو حلف - [00:10:39](#)
على شيء وجاء بلفظ عام لكنه يريد الخاص فانه على نيته. فلو قال والله لا اكل الطعام ونيته الا يأكل الطعام الذي فيه الدسم مثلا فانه على نيته يختص بما نوى - [00:11:01](#)

اي نعم نعم يا هداية الله ايش عظيم التعزية؟ ايه التعزير التعزير لا ليس له حد لا في نوعه ولا في كيفيته ولا في كميته مثلا الا انه

اذا كان في في معصية - 00:11:17

ورد الحج في جنسها فانه لا لا يبلغ الحد نتفاهم ذي ولا لا؟ يعني يمكن يمكن نعزل هذا الشخص باخذ شيء من ماله نعم الان عندنا في بعض المخالفات خصوصا المخالفات المرورية فيها تأذير - 00:11:42

اللي يخالف المرور يؤخذ عليها دراهم هذا تعذيب بالماء نعم ربما يكون التعذيب في التوبيخ يؤتى بالرجل الشريف ذي الجاه الذي كلمة التوبيخ عنده اشد علي من كل الدنيا. ويبوخ امام الناس - 00:12:08

هذا تعذيب ربما يكون بالحبس ربما يكون بالجلد لكن اذا كان بالجلد فانه ان كان في معصية في جنس احد فانه لا يبلغ الحد. مثلا رجل قبل امرأة اجنبيه منه - 00:12:28

فاننا نعزره لكن لا لا نجلده من الجلد لان الزنا فيه مئة جلدة لو وصلنا الى مئة جلدة في في التقبيل معناها انا سوينا التقبيل بالزنا وبينهما فرق عظيم عرفت يا جماعة الان - 00:12:45

طيب نعم ايش؟ مد الكفار والسلام. لا يجوز بدو السلام من الكفار لا يجوز لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا تبدأوا اليهود والنصارى بالسلام نعم، الثالثة؟ طيب خلاص. باب من لم يسلم على من اقترف ذنبا ومن لم يرف ومن لم يرد - 00:13:03
ولم ومن لم؟ ايه طيب. ومن لم يرد السلام حتى تتبيّن توبته. والى متى تتبيّن توبة العاصين وقال عبدالله بن عمرو لا
تسلّموا على شرابة الخمر حدثنا ابن بكر قال حدثنا الليل عن اوقية الشهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ان عبد الله بن كعب
قال سمعت كعب بن مالك - 00:13:26

يحدث حين تخلف عن تبوك ونهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي واسلم عليه
فاقول في نفسي هل حرك شفتـيه بامـد السلام ام لا - 00:13:53

حتى كملت خمسون ليلة وادن النبي صلى الله عليه وسلم بتوبـة الله علينا حين صلى الفجر - 00:14:10